سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 133 | الاثنين 20/7/15

123 ضحية بنيران الأسد في قصف طال 440 منطقة في عموم سوريا

سقط 123 مواطنا سوريا بنيران قوات الأسد في قصف لقوات النظام على 440 منطقة في مختلف أنحاء سوريا فيما اشتبك عناصر من الجيش الحر مع قوات النظام في أكثر من 146 موقعا.

فقد قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق ارتقاء 123 شهيدا بينهم سته عشر طفلا، وسبعة سيدات وثلاثة شهداء تحت التعذيب، وأضاف التقرير أن سبعة وثلاثين شهيدا قضوا في إدلب، بالإضافة إلى خمسة وثلاثين شهيدا في دمشق وريفها، وواحد وعشرين شهيدا في حمص، وعشرة شهداء في حلب، وستة شهداء في درعا، وخمسة شهداء في حماة، وأربعة شهداء في الرقة وديرالزور.

كما ثق التقرير تعرض 440 نقطة للقصف، حيث سجلت غارات الطيران الحربي على 33 نقطة، أما القصف بالبراميل المتفجرة فقد سجل على دبسي عنفان في الرقة، وفي كل من البارة، بسامس وأبلين والمغارة وأبديتا في إدلب، أما صواريخ أرض أرض فقد سقطت على كل من المغارة في إدلب والقابون في دمشق وسبينة في ريف دمشق، كما تم تسجيل إلقاء القنابل الفراغية في بيت سحم في ريف دمشق، وبالمحصلة فقد سجل القصف المدفعي على 147 نقطة، تلاه القصف الصاروخي على 134 نقطة، والقصف بقذائف الهاون سجل على 116 نقطة.

وعلى صعيد الاشتباكات فقد اشتبك الجيش الحر مع قوات النظام في 146 نقطة، حيث استهدف الجيش الحر في دمشق وريفها إدارة المركبات في حرستا وحقق إصابات مباشرة، كما استهدف الجيش الحر الثكنة العسكرية جنوب حي الميدان، ومراكز لقوات النظام في دوما، كما استهدف الجيش الحر معاقل شبيحة النظام في عشر الورور وحقق إصابات، كما استهدف الجيش الحر قوات النظام على المتحلق الجنوبي.

وفي حلب فقد استهدف الجيش الحر تجمعات قوات النظام في حي الخالدية وفي قريتي نبل والزهراء وتم تكبيدهم خسائر، كما استهدف الجيش الحر قوات النظام في الأعظمية وحقق إصابات، كما استهدف الجيش الحر مركز البحوث العلمية وتم تكبيد قوات النظام خسائر.

وفي إدلب استهدف الجيش الحر قوات النظام في معمل القرميد وحقق إصابات مباشرة، كما استهدف الجيش الحر حواجز قوات النظام على طريق أريحا اللاذقية، وفي حمص استمر الجيش الحر للتصدي لقوات النظام وعناصر حزب الله التي تحاول اقتحام حي الخالدية وتم تكبيدهم خسائر.

وفي الحسكة أحرز الجيش الحر تقدما في الجبهة الشرقية للفوج 154 ويستهدف قوات النظام في حامو، كما قام الجيش الحر بنصب كمين لدورية تابعة للكتيبة 178 واستطاع قتل عدد من العناصر وأسر عناصر أخرى.

وفي الرقة استهدف الجيش الحر مطار الطبقة العسكرية وحقق إصابات مباشرة، كما استهدف الجيش الحر اللواء 93 في ناحية عين عيسى والفرقة 17 وحقق إصابات أيضا، كما استطاع الجيش الحر تدمير عدد من الآليات والمدرعات في مناطق مختلفة من سوريا.

قوات الأسد ترتكب مجزرة في الحصوية بحمص

قالت لجان التنسيق المحلية السورية إن قوات النظام السوري ارتكبت "مجزرة" راح ضحيتها عشرون شخصًا، بينهم نساء وأطفال، في قرية "الحصوية" التابعة لمحافظة حمص.

وأوضحت اللجان أن من بين القتلى تسعة أطفال وثلاث نساء، إضافة إلى مقتل عائلة كاملة من آل طيارة.

من جهتها، أفادت الهيئة العامة للثورة السورية أن الجيش النظامي قصف بالأسلحة الثقيلة حي القابون في العاصمة دمشق، مشيرةً إلى

أن آلاف الأشخاص حوصروا في حيي برزة والقابون بسبب القصف.

ولفتت الهيئة إلى أن اشتباكات عنيفة دارت بين قوات الحكومة والمعارضة في حي القابون، موضحةً أن قوات النظام تحتجز أكثر من 200 شخص، بينهم نساء وأطفال، في مسجد العمري بالحي.

وأشارت إلى أن طائرات النظام الحربية قصفت مناطق زملكا وعربين وجوبر والغوطة الشرقية في العاصمة، فيما تعرضت مناطق ببيلا وداريا و اليرموك وحرستا إلى قصف بالهاون والصواريخ.

قوات الأسد تهدم حي القابون على رؤوس ساكنيه

هددت قوات النظام السوري حياة آلاف المدنيين في حي القابون الدمشقي بعدما كثفت قصفها الصاروخي والمدفعي ونشرت القناصة عند أطراف الحي لمنعهم من الهرب من حصار خانق تفرضه منذ أشهر، ممهدة بذلك لمحاولات اقتحام وشيكة في إطار سعيها للسيطرة على الطرف الشمال للعاصمة، فيما شنت طائرات حربية غارات على ريف إدلب في شمال البلاد، حيث يسعى الجيش النظامي لإعادة فتح طريق يربط الساحل غرباً بالشمال السوري.

وأفادت مصادر في الثورة السورية أن اشتباكات عنيفة دارت في حي القابون حيث تُحاصر نحو 700 عائلة، في وقت أدى القصف العنيف على مناطق في الحي إلى مقتل 13 شخصاً على الأقل حتى مساء عصر أمس.

وقال ناشطون ميدانيون أن القوات النظامية استهدفت المستشفى الميداني وأن هناك الكثير من الأطفال والنساء المحاصرين، ونقصاً كبيراً في المواد الغذائية والطبية، وأن بعض الأسر ليس لديها أي طعام لأطفالها في حين منع نشر قناصة قوات النظام عند أطراف الحي وبعض مناطقه من النزوح أمراً صعباً جداً.

وأضاف الناشطون أن الجيش النظامي احتجز عشرات الأهالي في منطقة المسجد العمري في الحي وفي بعض مناطق القابون، قبل أن يتمكنوا من الخروج بعد مواجهات في محيط المسجد أجبرت قوات النظام على الانسحاب.

وتحاول القوات النظامية منذ فترة السيطرة على جيوب لمقاتلي المعارضة عند أطراف دمشق الشمالية التي تشمل أحياء القابون وبرزة البلد وجوبر. ووجه نشطاء نداء إلى الكتائب والألوية في غوطة دمشق الشرقية لـ نصرة حي القابون. وقالوا في بيان: "لا يخفى على أحد أهمية (القابون وبرزة البلد) بالنسبة إلى الحفاظ على الغوطة الشرقية في شكل عام وكونهما يوصلان بلدات الريف الدمشقي، وأن فقدانهما خسارة كبيرة للجميع".

هذا وأشارت أنباء مساء أمس إلى وقوع انفجار ضخم في مدينة دير عطية في ريف دمشق أسفر عن قتلى وجرحى.

جهاديون عرب يتوعدون بأن القتال سيحتدم مع العلمانيين في سوريا

توقع زعيم التيار "السلفي الجهادي" في جنوب الأردن محمد الشلبي المعروف بـ "أبو سياف"، ارتفاع وتيرة المواجهة في سوريا بين المقاتلين الإسلاميين والعلمانيين، واحتدامها بعد إطاحة الرئيس بشار الأسد، في وقت أعلن متشددون باكستانيون أن حركة " طالبان – باكستان" أقامت معسكرات ودفعت بمئات المقاتلين إلى سوريا للقتال ضد النظام، في استراتيجية تهدف إلى ترسيخ الصلات مع القيادة المركزية لتنظيم "القاعدة".

وقال " أبو سياف"، الذي يدعم علناً تدفق المقاتلين الإسلاميين إلى سوريا، في تصريحات إلى "الحياة" عبر الهاتف أمس، إن "الاشتباكات المسلحة التي وقعت أخيراً بيننا وبين مقاتلين علمانيين يتبعون الجيش السوري الحر، شر لا بد منه، لاختلاف الطريقة والمنهاج".

كما اتهم بعض كتائب "الجيش الحر" بافتعال الاشتباكات، قائلاً: "هم الذين يبدأون القتال. لقد استُهدف مقاتلونا غير مرة على ايدي عملاء يتبعون هذا الجيش، ولديهم علاقات مع النظام في دمشق". وأضاف: "ثمة اختلاف كبير بين المقاتلين الإسلاميين والعلمانيين من حيث الرؤية والهدف. الجيش الحر على سبيل المثال يريد فرض النظام الديموقراطي العلماني، وليست لديه أي مشكلة في أن يرهن مواقفه لإملاءات غربية حالَ سقوط النظام، فيما جبهة النصرة والتنظيمات السلفية الأخرى المقاتلة، تهدف إلى تطبيق شرع الله، الأمر الذي سيؤدي إلى وقوع صدام حتمي". وزاد: "لقد عبرنا سوريا من أجل تحكيم شريعة الله سبحانه وتعالى. وعدم الاحتكام إلى القرآن الكريم يبقي الحال على ما هو عليه إذا سقط النظام المستبد، ما يعني أن دماءنا التي بذلت طيلة العامين الماضيين ستذهب سدى".

وأضاف "ابو سياف": "كثيرون يتبعون الجيش الحر كانوا مع النظام، وكثيرون منهم يرفضون حتى الآن التخلص من لوثات حكم البعث ويصرحون بعلمانيته. هناك كتائب في هذا الجيش ترفض بشدة تطبيق نظام الحكم الإسلامي".

وقال "أبو سياف"، الذي أمضى 10 سنوات في السجن لادانته بنشاطات مرتبطة بـ "السلفيين الجهاديين"، بما في ذلك اتهامه بالتآمر لمهاجمة قوات أمريكية داخل الأردن، أنه في حال إطاحة الأسد، سيطلب الجيش الحر أو بعض كتائبه من الجماعات الإسلامية إلقاء سلاحها، وهنا " سيتطور الصدام وتقع خسائر كبيرة".

من جهة ثانية، قال "أبو سياف" إن السلطات الأردنية " تحاول منع الإسلاميين من عبور الحدود، للانضمام إلى القتال الدائر في سورية، ما جعلهم يتدفقون إلى هناك عبر تركيا".

ويؤكد مسؤولون أردنيون إن الجيش وقوات الأمن "يبذلان جهداً كبيراً للسيطرة على الحدود الأردنية–السورية"، التي تمتد لمسافة 370 كيلومتراً.

ووفق " أبو سياف"، فإن نحو 200 مقاتل أردني يتبعون التنظيم السلفي دخلوا سوريا الشهر الماضي عبر الأراضي التركية، ليتجاوز عدد الأردنيين المقاتلين في صفوف المعارضين الإسلاميين 700 شخص.

وفي بيشاور (رويترز)، قال قيادي في حركة "طالبان" إن الحركة قررت الانضمام إلى جانب " إخوانها المجاهدين" في الصراع السوري. وأضاف: " عندما يحتاج إخواننا المساعدة نرسل مئات المقاتلين"، مضيفاً أن "طالبان" ستصدر قريباً تسجيلات فيديو لما قال إنه "انتصاراتها" في سوريا.

وقال قيادي آخر في الحركة الباكستانية المتشددة إن قرار إرسال مقاتلين إلى سوريا جاء بناء على طلب من "الأصدقاء العرب". وتابع: "بما أن إخواننا العرب جاؤوا إلى هنا للمساعدة، فإننا ملزمون بمساعدتهم كل في بلده... وهذا ما نفعله في سوريا". وأضاف: "أقمنا معسكراتنا في سوريا. بعض رجالنا يخرجون ثم يعودون بعد أن يمضوا وقتاً في القتال هناك".

إسرائيل تنتقد التسريبات الأمريكية حول قصفها لمواقع في اللاذقية

واصلت إسرائيل تجاهل الاتهامات لها بأنها كانت وراء استهداف مخازن لصواريخ "أرض–بحر" سورية من طراز "ياخونت" الروسي في منطقة اللاذقية قبل عشرة أيام، وتجنب رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو نفي مسؤولية حكومته عن الهجوم أو تأكيدها، لكنه قال إنه مصمم على منع وصول "أسلحة خطرة" إلى "حزب الله"، فيما أكد عدد من وزراء الصف الخلفي أن " التسريبات في قضايا أمنية سيء لإسرائيل".

مع ذلك، حذرت "أوساط رفيعة" وزارة الدفاع الأمريكية بأنها بتسريباتها لشبكة "سي. إن. إن" حول الهجوم الإسرائيلي " إنما قد تجر إسرائيل" إلى حرب مع سورية هي في غني عنها.

ورداً على سؤال لشبكة "سي بي إس" الأمريكية حول الموضوع، رفض نتانياهو الإجابة مباشرة، وقال إن سياسة إسرائيل "تقوم على منع نقل أسلحة خطرة إلى حزب الله والمجموعات الإرهابية الأخرى". وأبرزت وسائل الإعلام العبرية في عناوينها الرئيسية أمس "الصمت الصاخب" لسدنة الدولة العبرية كما عرّفته إحدى الصحف، لتضيف أن إسرائيل تشعر بغضب من تسريبات "البنتاغون" من دون تنسيق الأمر معها مسبقاً. ونقلت عن مسؤولين كبار قولهم إن من شأن التسريبات أن "تضعف مكانة إسرائيل" وإنها قد تحرج الرئيس السوري بشار الأسد وتدفعه إلى "إشعال الحدود" في الجولان.

وحاولت الإذاعة الرسمية جرّ وزراء في الحكومة للتعقيب على الأنباء عن الهجوم الإسرائيلي، إلا أن ردودهم المقتضبة دلت على أوامر من نتانياهو بعدم التعقيب، إذ قال الوزير يوفال شتاينتس إن "كل التسريبات في القضايا الأمنية والمخابراتية بغض النظر عن مصدرها هي سيئة"، فيما أضاف الوزير عوزي لنداو أنه "كلما قلّ الحديث عن مثل هذه القضايا فإن الأمر يخدم الجميع". أما الوزير يسرائيل كاتس، فقال إن نفي وزير الدفاع موشيه يعالون للخبر "مقبول"، إلا أن الإذاعة استغربت ذلك لأن الوزير يعالون لم يدل بأي تعقيب.

ووفق الإعلام الإسرائيلي، فإن إسرائيل تخشى حقاً من أن يشعر بشار الأسد بـ "حرج وإرباك" فيفتش عن سبل للرد، خصوصاً بعد أن هدد على الملأ قبل شهرين بأن سورية سترد على أي اعتداء". وذكر المعلق العسكري في "معاريف" عمير ربابورت، أن ثمة رأياً في أوساط صناع القرار في إسرائيل بأن "الأسد مرتدع جداً من إسرائيل" وأنه يدرك أن أي هجوم عليها سيورطه بشدة "وقد يأتي على نهاية حكمه"، ولذا فإنه قد يبحث عن سبل رد أخرى مثل زعزعة الاستقرار في الجولان، وقد هدد بذلك في مقابلات سابقة معه.

وبرأي المعلق، فإن الأسد يريد تفادي مواجهة عسكرية مع إسرائيل خصوصاً قبل أن يتسلم صواريخ "إس–300"، لكن "المشكلة تكمن في أن الجانبين الإسرائيلي والسوري ملتزمان تصريحاتهما ومواقفهما، فمن جهة تتمسك إسرائيل بالاستراتيجية القائلة بأنها ستمنع وصول أسلحة ذات مغزى استراتيجي لسوريا خوفاً من أن تنتقل إلى حزب الله، وفي المقابل لن يبقى الأسد والأمين العام لحزب الله حسن نصرالله يتحليان بالصبر إلى الأبد، خصوصاً مع تواتر النشر في الغرب عن هجمات تنفذها إسرائيل في سوريا".

وزاد أن الوضع على الحدود في الشمال مع سوريا ولبنان "متوتر جداً لدرجة أن أي حادث قد يشعل نيراناً كثيفة... حتى أن الانفجار الأخير في الضاحية قد يدفع حزب الله إلى الرد في حال تم نسبه إلى إسرائيل، وعليه فإن كل يوم يمر في هذا الصيف من دون اشتعال الجبهة الشمالية ليس مفهوماً ضمناً".

وأشار المعلق إلى أنه سبق لإسرائيل أن اشتكت في مناسبات سابقة إلى كبار المسؤولين في الولايات المتحدة من التسريبات من البنتاغون حول هجمات تشنها إسرائيل على سوريا. وأضاف أن أوساطاً إسرائيلية ترى أن الولايات المتحدة أرادت من نشر خبر الهجوم "تضييق خطوات إسرائيل" لمنعها من شن هجوم واسع على سوريا تريد منه إثبات قوة الجيش الإسرائيلي في محاولة لتخويف ايران وإفهام زعيمها الجديد بأنه لا يمكن لأحد السيطرة على تحرك إسرائيل وبالتالي يجدر به التفاوض مع الغرب حول الملف النووي.

تقرير: نظام الأسد يخيّر قرى حمص بين الاستسلام والهلاك

ظل ريف حمص طيلة أشهر نموذجاً غير تقليدي للتعايش في الحرب الضارية التي تشهدها البلاد منذ عامين، والآن ثمة احتمال بأن ينزلق إلى طريق يجعله نقطة سوداء في الصراع، الذي يتخذ بُعداً طائفياً متزايداً.

وقد أجبرت الثورة السورية، التي تحولت إلى صراع مسلح، معظم السوريين على الانحياز إلى أحد طرفي الصراع، الذي أسفر حتى الآن عن سقوط أكثر من 100 ألف قتيل. لكن هذا القطاع الاستراتيجي من الأرض الذي يسكنه مزيج من الطوائف الدينية ذات الانتماءات السياسية المتباينة، تجنب هذا الخيار المتطرف.

ونظرا إلى توجس طرفي الصراع من فتح جبهة جديدة، فقد سمحا للقرى بأن تتعاون سراً مع كل من القوات الموالية لبشار الأسد ومقاتلي الجيش الحر.

ويتعامل كل من هذه القرى مع الوضع بطريقته الخاصة، فعلى سبيل المثال تبدو قرية الزارة صباحاً وكأنها منطقة موالية للنظام السوري، إذ تفتح المدارس أبوابها ويرفرف علم النظام فوق المصالح الحكومية المعلقة فيها صور الأسد، لكنها تتحول في الليل إلى مركز تهريب للغذاء والدواء والسلاح المرسل إلى مقاتلي المعارضة في القرى المجاورة، والذين يحاربون قوات الأسد.

وقال عامل بناء من القرية يدعى سالم، إن "الجميع يعلم ما كان يحدث. الرجال يمررون الإمدادات عبر نقاط التفتيش التي تحرسها ميليشيات الأسد أمام أعينهم".

لكن الآن أصبح الجيش النظامي السوري الذي ازداد ثقة بسبب سلسلة انتصارات حققها في معارك بمناطق مجاورة، يجبر هذه القرى على الاختيار: إما الاستسلام وإما الهلاك. ويمكن أن تكون النتيجة كارثية، إذ يشعر السكان هنا بأن الغلبة ستكون للجيش على الأرجح، إلا أن التكلفة ستكون باهظة.

وقال ساكن آخر في الزارة: "أي صاحب عقل هنا يرى أن القتال سينتهي بلا شك بدمار الجانبين".

وربما يكون هذا هو الثمن الذي أصبح الجيش مستعداً لدفعه، نظراً لأن المكاسب التي تحققت أخيراً تعني أن هدف الأسد، القائم على إنشاء حزام من الأرض بين العاصمة دمشق ومعقله على ساحل البحر المتوسط، أصبح قاب قوسين أو أدنى.

وفي الشهر الماضي، سيطر الجيش بدعم من "حزب الله" اللبناني على بلدة القصير الاستراتيجية قرب الحدود اللبنانية، وإذا تمكن من ترسيخ هذا المكسب من خلال السيطرة على الجزء الريفي من حمص، فربما يتمكن أيضاً من إغلاق خطوط الإمداد إلى مقاتلي المعارضة وإلى وسط سوريا، وقطع الطريق بين مقاتلي المعارضة في الشمال وأقرانهم في الجنوب.

وحاولت القرى الكبرى، مثل الزارة، طوال شهور تحقيقَ توازن دقيق بين التعاطف الأيديولوجي والواقع الجغرافي.

ولأن غالبية سنية تسكن هذه المنطقة، فإن السكان يتعاطفون مع الانتفاضة ضد حكم الأسد. ولجأ آلاف من أقارب المقاتلين الذين انضموا إلى الانتفاضة إلى هذه البلدة، التي كانت تنعم بالهدوء يوماً ما. لكن الزارة تحيط بها قرى يسكنها علويون، منحازون بطبيعة الحال للرئيس العلوي.

ويوجد خارج طوق القرى العلوية واد مليء بالقرى المسيحية، التي ألقت بثقلها وراء الأسد وتحالفت مع العلويين – خشية تنامي نفوذ الإسلاميين– في تشكيل ميليشيات "الشبيحة" الموالية للنظام.

وعلى خلاف العداء الذي سرعان ما أحدث انقساماً بين العلويين والسنة، فإن المسيحيين والسنة حاولوا أن يتجاهلوا هذا الانقسام الطائفي المتزايد، استناداً إلى تاريخ طويل من التعايش بين الطائفتين.

لكن ميليشيات "الشبيحة" التي تضم مسيحيين، تعهدت بدعم الهجوم الجديد للجيش، وهم يقولون إن الوضع الآن أصبح إما أبيض وإما أسود، أي أن عليهم الاختيار.

وقال مقاتل من الوادي ذكر أن اسمه جوني: "ليس هناك سنة طيبون، هناك فقط سنة سيئون لا يحملون السلاح، وسنة أكثر سوءاً يحملون السلاح". وأضاف: "إذا لم نهزمهم الآن فسوف يهزموننا... لذلك أقول أن نتغدى بهم قبل أن يتعشوا بنا".

تقع قرية جوني على بعد كيلومترات من بلدة الحصن السنية التي تشتهر بقلعة الحصن المطلة على البلدة، وللمرة الأولى منذ قرون أصبحت هذه القلعة التي تعود إلى عصر الحملات الصليبية معرضة للخطر، وهذه المرة من المدفعية والغارات الجوية التي تشنها قوات الجيش لدى محاولتها إخراج مقاتلي المعارضة.

ويقول شبيحة في المنطقة إن الأسد ربما يجلب مقاتلين من "حزب الله"، الذي كان له دور حيوي في النصر الذي تحقق في القصير.

وكانت القصير أداة مفيدة لإخافة المحليين الذين يخشون من المصير المماثل، إذ إن قوات الأسد و "حزب الله" سوَّت أغلب البلدة بالأرض عندما دخلتها.

وفي بلدة تلكلخ المجاورة نقضت قوات الأسد هدنة عقدتها مع المعارضة في أوائل 2013. ويقول ناشط هناك إنهم هددوا السكان عبر مكبرات الصوت وقالوا لهم أن يتعظوا بما حدث في القصير، وطلبوا منهم تسليم السلاح مقابل ضمان سلامتهم.

وشأن بلدة تلكلخ شأن الكثير من البلدات في المنطقة، إذ تسير الحياة فيها بموجب صفقة بين مقاتلي المعارضة وقوات الأسد أخرج الجيش بمقتضاها جنوده ونقاط التفتيش، بينما طرد مقاتلو المعارضة المقاتلين الأجانب الذين يصلون من لبنان المجاور.

ويسمح مقاتلو المعارضة لموظفي الحكومة من البلدات المجاورة بدخول تلكلخ كل يوم لمباشرة أعمالهم في المصالح الحكومية، كما أن الجيش الذي يسيطر على طرق مجاورة يسمح للسكان المحليين بجلب المواد الغذائية.

لكن التوتر الذي ساد المنطقة بعد معركة القصير أثر على العلاقات وأشعل فتيل الاشتباكات. وقال سكان إن مقاتلي المعارضة بدأوا يتفاوضون على عدد موظفي الحكومة الذين يسمح لهم بدخول البلدة كل يوم وفقاً لكمية المواد الغذائية التي يسمح الجيش بإدخالها.

والسكان هم الذين ضغطوا على مقاتلي المعارضة هناك للاستسلام هذا الشهر على أمل الحفاظ على السلام الهش في المنطقة.

وفي ظل استسلام تلكلخ، توقعت قوات الأسد سرعة استعادة قرية الزارة، عندما أصدرت تحذيراً مماثلاً هذا الأسبوع.

لكن بدلاً من ذلك تعرضوا لهجوم ضار من مقاتلي المعارضة الذين كانوا يتجمعون سراً في المنطقة وقرروا القتال على عكس رغبة الكثير من السكان.

وقال سالم، عامل البناء من الزارة " قرى العلويين التي تحيط بنا تدافع عن النظام بضراوة". وأعرب عن قلقه من عواقب اختيار مواصلة القتال في القرية، مضيفاً: "المقاومة لن تجدي نفعاً".

وفي وقت متأخر من الخميس الماضي تمكن مقاتلو المعارضة من ضرب قرية علوية مجاورة والاستيلاء على دبابات للجيش. وقال السكان إن النتيجة كانت تعبئة كبيرة من الجيش، بما في ذلك غارات جوية كان صداها يتردد في أنحاء المنطقة صباح الجمعة.

ولا يزال مقاتلو المعارضة يحاولون التفاوض على الحياد مع البلدات المسيحية المجاورة، وقال قس في الوادي طلب عدم ذكر اسمه، إن مقاتلي المعارضة طلبوا منه الوساطة مع "الشبيحة" المسيحيين لوقف إراقة الدماء. وأضاف: " أبلغني الثوار بأن ما يجمع المسلمين والمسيحيين أكثر مما يفرقهم. لكن إذا انضم المسيحيون إلى الهجوم فسيكون بيننا وبينهم دم".

وهو يجري محادثات لتشجيع "الشبيحة" على عدم القتال، لكنهم يقولون إن الوقت فات وإن كل طرف اتخذ قراره بشأن الجانب الذي سينحاز له. وقال المقاتل الذي ذكر إن اسمه جوني: "أنجزنا المطلوب. صدر إنذار للحصن كي تستسلم... هذه حرب وأصحاب القلوب الضعيفة لا ينتصرون في الحروب".

بدأ الشبيحة في إحراق الغابات المحيطة بالبلدة التي يوجد فيها مقاتلو المعارضة لحرمانهم من أي أماكن للاختباء بينما يحاول الجيش فرض حصاره.

ويحذر رائد الشاعر، وهو قائد لمقاتلي المعارضة في الحصن، من أن المسيحيين ربما يجدون مفاجآت مماثلة للتي وجدها العلويون في الزارة هذا الأسبوع. وقال لوكالة "رويترز" في مقابلة: "مصيرنا مرتبط بسكان الوادي... لدينا خلايا نائمة بين سكان الوادي. لم نطلب منهم بعدُ أي عمل عسكري".

ويقول المقاتلون في الحصن إنه على عكس صفقات سابقة تم التوصل إليها، فإن الاختيار بين الحرب والسلم لم يعد في أيدي السكان. واعتبر أحد النشطاء في البلدة أن "الخيار ليس لهم. الثوار هم الذين يختارون... والاختيار هو: إما أن نحارب أو نموت ونحن نحاول".

سقوط قذيفة في الجزء المحتل من الجولان مصدرها سوريا

أعلنت متحدثة عسكرية إسرائيلية أن قذيفة أطلقت من سوريا، على الارجح خلال المعارك بين الجيش النظامي ومقاتلي المعارضة، سقطت يوم أمس الأحد في الجزء الذي تحتله إسرائيل من هضبة الجولان.

وقالت المتحدثة إن "قذيفة أطلقت من سوريا سقطت في أرض خلاء قرب الحدود بين إسرائيل وسوريا في شمال الجولان"، من دون تسجيل اصابات أو أضرار حتى الآن.

واضافت "وفق المعلومات الاولية انها قذيفة مصدرها سوريا"، لافتة إلى ان الجيش الإسرائيلي يفتش المنطقة وقد تم ابلاغ قوة الامم المتحدة العاملة في المنطقة بالحادث.

ولم تدل المتحدثة بمعلومات عن نوع القذيفة، لكن مصدراً أمنياً أورد أنها قذيفة هاون.

إلى ذلك، تحدث الجيش الإسرائيلي عن نقل جريحين سوريين إلى داخل إسرائيل لتلقي العلاج.

وقال متحدث باسم مستشفى الجليل الغربي في مدينة نهاريا الساحلية الذي نقل اليه الجريحين السوريين، أن الشابين تعرضا للضرب على الراس وليسا مصابين بأسلحة نارية.

وأشار إلى أن 24 سوريا تلقوا العلاج في المستشفى المذكور منذ اندلاع النزاع السوري في آذار/مارس 2011، جميعهم شبان باستثناء امراة وفتاة.

"تمرد" السورية تصر على إسقاط النظام والمعارضة وتوحيد الجيش الحر

أطلق نشطاء سوريون حركة "تمرد" على غرار الحركة القائمة في مصر، وأعلنوا تمسكهم بهدف "إسقاط النظام السوري برموزه وأشكاله كافة"، مطالبين جميع أعضاء "الائتلاف الوطني" و"المجلس الوطني" المعارضين بتقديم استقالاتهم منهما، ومؤكدين دعم "الجيش الحر" وتوحيد كتائبه المسلحة.

وجاء في "البيان التأسيسي لحركة تمرد" الذي وزع على "الفيسبوك" امس: "مع دخول ثورتنا، ثورة الحرية والكرامة، عامها الثالث يستمر نظام الاستبداد والطغيان في مواجهة شعبنا بالرصاص الحي والسلاح الثقيل مزهقاً أرواح ما يزيد على مئة ألف قتيل ومدمراً المدن والقرى ومشرداً ملايين المدنيين العزل، لا نطلب ممن يدعي أنه يمثلنا سياسياً إلا أن يحترم دماءنا وتضحياتنا وإرادتنا الشعبية".

وأضاف البيان أن تشكيلات المعارضة السورية "جاءت لتزيد معاناته بغياب قدرتها على تمثيل الشارع، وتَبَنّي صوت الثورة، وارتباط أعضاء هذه الهيئات بسياسات دول خارجية، وتقديمهم مصالحهم الشخصية على مصلحة الشعب والوطن"، مشيرة إلى انه بناء على ما سبق "كان لا بد من صرخة قوية من شباب الثورة في وجه كل متخاذل ومتقاعس عن تأدية واجبه تجاه هذا الشعب".

وتضمن البيان "رؤية" الحركة، التي نصت على أن "لا بديل من إسقاط النظام الحالي برموزه وأشكاله كافة"، وأنها تسعى إلى بناء سوريا المستقبل "دولةً مدنية دستورية تعددية يسود فيها القانون وتزدهر المواطنة حقاً وواجباً". وزاد أن الموقعين على هذا البيان يدعمون "الكتائب العسكرية المنضوية تحت إدارة هيئة الأركان المتمثلة بالجيش الحر، وتدعو باقي الفصائل المقاتلة إلى التوحد تحت هذه المظلة"، وأنهم يطالبون بتشكيل مجلس قضائي أعلى "نواته القضاة الأحرار الذين انشقوا عن النظام السوري والبدء فورا بالعمل في الأراضي المحررة ليكون البديل الموقت من السلطة القضائية".

وطالب البيان أعضاء "الائتلاف" و "المجلس الوطني" بالاستقالة وتكليف "شخصيات وطنية غير مرتهنة للخارج لقيادة المرحلة الانتقالية في الائتلاف الوطني إلى حين إجراء انتخابات شفافة يمارس فيها المواطن السوري حقه للمرة الأولى في انتخاب شخصيات تمثيلية"، إضافة إلى "تفعيل" دور الشباب ضمن "الائتلاف" عبر تخصيص "نسبة حقيقية" لهم ضمن التكتل المعارض، باعتبار أن الشباب كانوا "العنصر الرئيسي في قيام الثورة". وحدد النشطاء–الشباب ثلاث مراحل للعمل تبدأ بجمع تواقيع على البيان خلال شهرين ثم "تسمية شخصيات وطنية لقيادة المرحلة

الانتقالية ضمن الائتلاف السوري"، قبل رفعها المطالب إلى المؤسسات الدولية والإقليمية.

إلى ذلك، أفاد موقع "زمان الوصل" السوري، أن "المجلس الوطني" سيجتمع في إسطنبول اليوم لانتخاب رئيس جديد له خلفاً لجورج صبرا ونائباً جديداً بدلاً من نائب المراقب العام لـ "الإخوان" محمد فاروق طيفور. وقالت مصادر أخرى إن الهيئة العامة لـ "الائتلاف" تتجه لعقد اجتماع لها خلال أسبوعين لبحث موضوع الحكومة الموقتة أو تشكيل هيئة تنفيذية بعد تقديم غسان هيتو استقالته. وأشارت إلى أن أحد المرشحين لشغل المنصب هو أحمد طعمة. وسيكون هذا الاجتماع الأول منذ انتخاب أحمد عاصي الجربا رئيساً للائتلاف.

الإسرائيليون مصممون على ضرب أي أهداف هامة للأسد

اعتبر الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي، غيورا آيلاند، استخدام القوة الإسرائيلية تجاه سوريا، عملاً صحيحاً وضرورياً، دون ان ينفي تنفيذ إسرائيل التفجيرات التي وقعت في سوريا وآخرها في اللاذقية.

وقال في حديث اعلامي: "إسرائيل قادرة على مهاجمة أهداف كثيرة في سوريا، لكنها تختار أهدافاً ذات أهمية مثل صواريخ "الفاتح 110" وصواريخ "الياخونت"، التي من الممكن أن تصل لعناصر متطرفة ومعادية".

وفي تطرقه إلى تفجيرات اللاذقية قال ايلاند:" ان الهجمات مدروسة جداً وجاء اختيارها بطريقة لا يفهم منها ان هناك أي تدخل في الحرب الاهلية في سوريا. وقد نفذت الهجمات بشكل متقن دون ترك بصمات واضحة، حتى ان السوريين لم يتمكنوا من التقاط الاداء التي نفذت العملية، سواء طائرة او سفينة"، على حد قول ايلاند.

ونشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" تعليق ايلاند على ما نشر حول الموضوع بالقول: "يتمسك بشار الاسد بمصالح مشابهة لمصالح إسرائيل، المتمثلة في المحافظة على تعتيم هذه العمليات وعدم التطرق اليها، حتى لا يجره أي تصريح إلى الرد بهجوم على إسرائيل".

ولم يستبعد ايلاند الرد السوري لكنه رأى ان مثل هذا الرد قد يكون في حال نفذت إسرائيل هجمات مكثفة ومبالغ بها، على حد تعبيره. وبحسب ايلاند فإن الأسد بامكانه الرد متى يشاء وبشكل محدود إذ إن في سوريا مئات القذائف والصواريخ الموجهة إلى إسرائيل، وهي تحت سيطرة النظام وجزء منها بمقدوره الوصول للجولان وجزء أخر إلى مركز إسرائيل، كاطلاق صاروخين " ارض–ارض" على شمال إسرائيل، من شأنهما الحق ضرر بالغ، وعندها، اضاف ايلاد محذراً متخذي القرارات في إسرائيل" قد تجد إسرائيل نفسها في مشكلة لدى اتخاذ القرار اذا سترد على هذا القصف".

وكانت نشرت وسائل إعلام إسرائيلية ان تفجيرات اللاذقية استهدفت مستودعاً من الصواريخ والاسلحة الروسية تم نقلها بواسطة جسر جوي – بحري ويشمل ثلاثة مخازن احدهم تم تجهيزه في الاشهر الاخيرة قبل هجوم الجيش السوري وحزب الله على حلب. المخزن الثاني يضم صواريخ ياخونت المضادة للسفن، وقد تم تدمير هذه الصواريخ وأجهزة الرادار المتطورة الروسية. المخزن الثالث كان بمثابة احتياطي إستراتيجي لصواريخ وعتاد سوري أعد لحالات الطوارئ القصوى.

المرزوقي يدعو روحاني للضغط على الأسد لقبول هدنة في حمص

قالت الرئاسة التونسية إن "الرئيس منصف المرزوقي دعا الرئيس الإيراني المنتخب حسن روحاني إلى الضغط على بشار الأسد للقبول بهدنة في مدينة حمص".

وذكرت دائرة الإعلام والتواصل التابعة للرئاسة التونسية في بيان نشرته اليوم الأحد في الصفحة الرسمية للرئاسة على شبكة التواصل الإجتماعي "فيسبوك" أن هذه الدعوة جاءت خلال إتصال هاتفي أجراه المرزوقي اليوم مع روحاني.

وأضافت إن المرزوقي "أعرب بهذه المناسبة عن بالغ إنشغاله إزاء تصاعد وتيرة العنف في سوريا". وأشارت إلى أن المرزوقي "دعا نظيره الإيراني إلى ضرورة الضغط على النظام السوري لقبول هدنة في حمص المحاصرة،والوقف الفوري للأعمال العسكرية من الجانبين"،على حد تعبيره.

وأضافت أن المرزوقي" بيّن للرئيس الإيراني أهمية هذه الهدنة سيما خلال شهر رمضان الكريم في إنهاء الوضع المأساوي وحقن دماء الأطفال والأبرياء لتوفير ممر آمن يمكن المدنيين من مغادرة حمص وتأمين إخلاء الجرحى وإيصال المساعدات الإنسانية".

اقتصاد

سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية:

سعر صرف الدولار في دمشق: 325-335

سعر صرف اليورو في دمشق: 387-393

سعر الدولار في ريف دمشق: 320-325

سعر صرف الدولار في حلب: 335-345

سعر صرف الدولار في اللاذقية: 340-350

سعر صرف الدولار في حماة: 315-320

سعر الذهب الكسر

في دمشق 11300 لامبيع

في حلب 10500-11000

قائمة ببعض الأسعار في حمص:

طبق البيض بـ525 ليرة

سطل اللبن بـ 350 ليرة

كيلو الجبنة المشللة الحلوة بـ 1000 ليرة

كيلو اللحم بـ 1300 - 1500

كيلو اللبنة بـ 250 ليرة

كيلو الزيت الحلو بـ 700 ليرة

كيلو الشاي بـ 1200 ليرة

معدل التضخم في سوريا 200%

أفاد معهد أبحاث أمريكي متخصص أن التضخم في سوريا سجل معدلا مخيفا مع نهاية الشهر الماضي حيث بلغ 200%، لافتا إلى أن الاهتمام بتهاوي الليرة السورية غطى على كارثة التضخم التي تجتاح البلاد.

فقد بين معهد "cato" الأمريكي، والذي تأسس عام 1977، في تقرير له، نشر على موقع "Cato At Liberty"، أنه " قام باستخدام تقنيات معتمدة، لقياس وتقدير حجم التضخم السنوي في سوريا، أن التضخم قفز ليصل إلى 200%".

ويتم حساب التضخم، وفقا لاقتصاديين، من خلال سلة تضم كل السلع تقريبا، من مواد غذائية وسكن وطاقة ووقود ونقل وتعليم وغير ذلك، ويكون للسلة وزن موزع على مختلف هذه السلع، أي كل سلعة ولها وزنها ضمن هذه السلة، وبناء على ارتفاع أو انخفاض أسعار هذه السلع، ينتج الرقم الذي يعبر عن معدل التضخم، حيث يقاس التضخم بعد مقارنة المستوى العام لسعر هذه السلة في فترتين زمنيتين متتاليتين.

إلى ذلك، بيّن المعهد أن الليرة فقدت 66.2٪ من قيمتها في الأشهر الـ12 الماضية. وسجل سعر صرف الليرة مقابل الدولار انخفاضا كبيرا وصل إلى نحو 300 ليرة خلال الأيام الأخيرة ليعود إلى الترنح بين 250-260 ليرة، وذلك بعد أن كان مستقرا بداية عام 2011 بحدود 50 ليرة للدولار.

استمرار الانقسامات داخل الإدارة الأمريكية حول تسليح المعارضة

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، أن قرار تسليح الثوار السوريين الساعين إلى الإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد، ما زال يواجه العديد من العقبات داخل إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وكانت إدارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، قد وعدت قبل مدة بتسليح المعارضة السورية على أمل تغيير موازين القوى في الحرب الدائرة في سوريا لصالح الثوار، إلا أن اجتماعات حصلت بين مسؤولين أمريكيين وغربيين ومن الشرق الأوسط، بينت أن خطط الإدارة الأمريكية هي حبر على ورق، وهي أبعد ما تكون عليه في الواقع.

وإن خطط الإدارة لاستخدام وكالة الاستخبارات المركزية السي آي أيه، لتدريب وتسليح الثوار سرا قد تستغرق أشهرا ولن تعود بفائدة على أرض المعركة.

ويعكس هذا النهج الحذر، استمرار التناقض والانقسامات داخل الإدارة الأمريكية، التي لا تزال لديها الرغبة في التدخل في سوريا، ردا على الأدلة المتزايدة على أن قوات الأسد استخدمت الأسلحة الكيماوية.

كما يسعى العديد من أعضاء الكونغرس، إلى السعي لتبديد إدارة أوباما مخاوفهم من أن تقع تلك الأسلحة في أيدي مقاتلي جبهة النصرة، وأن تنجرف إدارة البيت الأبيض إلى حرب أخرى في الشرق الأوسط

لكن عددا لا يستهان به في وزارة الخارجية يرون أن على الولايات المتحدة أن تتدخل لمنع المزيد من التدهور في المنطقة وإلى وقف الأزمة الإنسانية التي تعاني منها سوريا، قبل أن تخرج عن نطاق السيطرة.

وبحسب صحيفة نيويورك تايمز، فيرى محللون أن الجهود البطيئة في تسليح المعارضة والانقسام الدائر داخل الادارة الأمريكية، أدى إلى زرع الشك لدى الأسد حول إمكانية تحقيق ذلك، ما دفع بقواته إلى المضي قدما واستعادة بعض المدن الهامة استراتيجيا من الثوار.

مناشدات للسلطات الأردنية بإدخال اللاجئين العالقين

ناشد سوريون السلطات الأردنية السماح للآلاف من اللاجئين بالدخول إلى المملكة الأردنية، خصوصاً بعد ارتفاع أعداد النازحين الراغبين في الدخول إلى الأراضي الأردنية هرباً من الأوضاع الأمنية المتردية في بلادهم.

وقال سوريون نازحون في قرى حدودية مع الأردن، في تقرير بثته قناة "العربية"، إن قوّات حرس الحدود الأردنية لا تسمح لجميع السوريين بالعبور إلى أراضي المملكة، وأضافوا أن عدداً محدوداً يُسمح له بالدخول يومياً.

وأكد أبوحيدر، أحد أعضاء تنسيقيات بلدة نصيب، أن أكثر من 2000 نازح من عدة مناطق سورية تكدّسوا في قرية حدودية صغيرة بالقرب من بلدة نصيب المحاذية للحدود الأردنية، بعدما منعت السلطات الأردنية دخولهم إلى الأردن.

فيما أكد أبوصقر، من قرية تل شهاب، أن أعداد النازحين في القرية تجاوز 10 آلاف شخص ينتشرون في مدارس القرية وبيوت الأهالي بانتظار الدخول إلى الأردن منذ نحو أسبوعين، ووصف أبوصقر أوضاع النازحين بالسيئة خصوصاً في ظل شح المساعدات الإنسانية والمعونات الإغاثية التي يحتاجها السوريون هناك.

وبينما يؤكد أبوحيدر أن السلطات في الجهة المقابلة تسمح لعدد يتراوح بين 100 و150 شخصاً بالعبور في اليوم الواحد فقط، فإنها تمنع دخول الآخرين من دون توضيح الأسباب، والاكتفاء بأنها تعليمات "من فوق"، أي من السلطات العليا. ويقول أبوصقر كلاماً مشابهاً، ويؤكد أن العدد المسموح به من منطقته محدد فقط بـ200 شخص لا أكثر.

وتجدد مزاعم السوريين بعدم إدخالهم إلى المملكة عبر المعابر الحدودية غير المشروعة اتهاماً سابق من منظمة "هيومن رايتس ووتش" للأردن والعراق وتركيا بمنع عشرات الآلاف من السوريين من الدخول عبر المعابر الحدودية.

وفي الوقت الذي يقول فيه أبوصقر إن في الأيام الـ 10 الأخيرة دخل فقط 300 شخص، أكدت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين على لسان مدير التعاون والعلاقات الدولية، علي بيبي، أن المملكة استقبلت في نفس الفترة 5000 شخص.

وبيّن بيبي أن هناك انخفاضاً في معدل التدفق اليومي للاجئين السوريين، لكنه أوضح أن هذا لا يعني أن يكون هناك قرار رسمي بعدم استقبال اللاجئين أو حتى تحديد أعداد الداخلين يومياً.

وقالت المنظمة في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني مطلع الشهر الجاري إن قوّات حرس الحدود العراقي والأردني والتركي تمنع عشرات الآلاف من الأشخاص الذين يحاولون الفرار من سوريا.

ونفت السلطات الأردنية على لسان عدد من المسؤولين في أوقات سابقة أن تكون المملكة أغلقت حدودها في وجه اللاجئين السوريين، وأكدت أن حدودها مازالت مفتوحة أمام حركة السوريين الراغبين في الدخول إلى البلاد، كما نفت اتباع سياسة تحديد عدد الداخلين إلى أراضيها بشكل يومي.

غير أن تقرير المنظمة أضاف أن هذه الدول قامت إما بإغلاق المعابر الحدودية أو السماح لأعداد محدودة من السوريين بالعبور، ما يترك عشرات الآلاف منهم عالقين في ظروف خطيرة بالمناطق الحدودية السورية، على حد وصف المنظمة، فيما يتبع لبنان سياسة الحدود المفتوحة أمام اللاجئين السوريين الفارين من النزاع.

وذكر التقرير أن اللاجئين حديثي الوصول إلى الأردن أكدوا أن حرس الحدود الأردني منعهم هم وآخرين من الدخول لأيام أو أسابيع في شهر مايو/أيار الماضي، على الرغم من نفي الأردن إغلاق حدوده أمام حركة اللاجئين. كما أشارت المنظمة إلى أن الأردن يمنع منذ أواخر عام 2011 الفلسطينيين والعراقيين والرجال غير المتزوجين ممن هم في سن التجنيد وأي شخص من دون أوراق ثبوتية من دخول الأردن.

تقرير: إسرائيل استخدمت قاعدة تركية لقصف موقع في اللاذقية

نقلت قناة "روسيا اليوم" عن مصدر خاص لم تسمه القول إن طائرات حربية إسرائيلية استخدمت قاعدة في تركيا لقصف موقع في سوريا في وقت سابق من الشهر الجاري.

وأضاف المصدر أن الطائرات الإسرائيلية استخدمت قاعدة تركية للقصف من جهة البحر مستودعات أسلحة قرب مدينة اللاذقية غرب سوريا في الخامس من الشهر الجاري.

وكانت تقارير قد تحدثت في وقت سابق عن استهداف إسرائيل لمستودعات تضم صواريخ "ياخونت" روسية الصنع المضادة للسفن فيما لم يصدر عن دمشق أي تعليق حول ذلك كما

نفى وزير الدفاع الإسرائيلي أن يكون لتل أبيب أي صلة بالأمر.

إسرائيل تقصف اللاذقية وتواصل إحراج الأسد ووعوده بالرد

ادعاءات محافل أمريكية بأن إسرائيل تقف خلف سلسلة التفجيرات التي وقعت في اللاذقية ليلة الجمعة قبل نحو اسبوع ونصف الاسبوع، من شأنها أن تضع بشار الاسد أمام معضلة؛ فمن جهة كان الاسد قد هدد قبل نحو شهرين بأنه لن يتجلد حيال هجوم إسرائيلي. ومن جهة اخرى، فان فتح جبهة مباشرة مع إسرائيل هو آخر ما يحتاجه الآن.

تأتي المنشورات في نهاية الاسبوع بعد تقارير سابقة عن هجمات نسبت لإسرائيل في وسائل الاعلام الاجنبية: هجوم في شهر كانون الثاني/يناير على صواريخ ارض جو –SA 17 وهجوم في شهر ايار/مايو على صواريخ ارض ارض دقيقة من طراز ام–600. وحسب منشورات في وسائل الاعلام الاجنبية في نهاية الاسبوع الماضي، كان هدف الهجوم مخزون من صواريخ ياخونت من انتاج روسي، نقلت إلى سوريا وقد تصل إلى حزب الله. وهذه صواريخ شاطئ بحر ذات دقة موضوعية، حتى على مسافة 300كم. ومن شأن مثل هذه الصواريخ أن تشل الحركة البحرية لإسرائيل وتجعل نشاط سلاح البحرية صعبا، بل وقد تصيب طوافات التنقيب البحرية. وترافقت التفجيرات يوم الجمعة الماضي مع تقارير قالت ان الثوار كانوا ضالعين في الهجوم، زعما. في اثناء الاسبوع الماضي ادعت محافل رسمية من الثوار بأنه فقط "جيش أجنبي" كان يمكنه ان ينفذ الهجوم. فهل يدور الحديث عن إسرائيل؟ للاسد توجد جملة من الاسباب الوجيهة لعدم تقييد نفسه بمثل هذا الاعلان، حاليا على الاقل.

وهذا هو السبب الاساس: الاسد لا يزال عالقا حتى ما فوق الرقبة في الحرب الاهلية في سورية. ورغم بعض الزخم الذي راكمه بفضل الانتصار في القصير (بدماء مقاتلي حزب الله)، فان الوضع العام في الحرب الاهلية لا يزال متعادلا إلى هذا الحد أو ذاك. ولا يمكن للاسد أن يسمح لنفسه بجبهة مباشرة مع إسرائيل.

فضلا عن ذلك: السلاح ذو الاهمية الاكبر من ناحية الاسد هو منظومة صواريخ الدفاع الجوي اس 300، الذي طلبها لسورية في أعقاب الهجوم على المفاعل النووي في دير الزور في شباط/فبراير 2008. وهذه منظومة سلاح من شأنها أن تجعل من الصعب على سلاح الجو العمل حتى في سماء إسرائيل.

وقد أوضح ناطقون إسرائيليون رسميون بأن إسرائيل لن توافق على نصب هذه المنظومات في سوريا، ولكن كل الجهود لاقناع الروس بعدم تزويدها باءت بالفشل حتى الان. ويرغب الاسد في الامتناع عن مواجهة مباشرة مع إسرائيل بشكل عام، وبالتأكيد قبل اسابيع من تلقيه صواريخ اس 300 كما يلوح الان. المشكلة في الوضع في الشمال هي ان كل الاطراف تلتزم بتصريحاتها هي نفسها. وسبب الحرب التالية موجود منذ الان. من جانب إسرائيل فانها ستتمسك باستراتيجية عدم السماح بوصول سلاح ذي معنى استراتيجي إلى سوريا، خشية أن ينتقل إلى حزب الله أيضا. بالمقابل، يبدو أن الاسد ونصرالله ايضا لن يتجلدا إلى الابد، في ضوء المنشورات في وسائل الإعلام الأجنبية، التي تعزو الهجوم لإسرائيل.

في واقع متوفر بهذا القدر، فإن كل حدث من شأنه أن يشعل نارا كبرى. وحتى انفجار سيارة مفخخة في ضاحية حزب الله في بيروت، مثلما حصل الاسبوع الماضي، من شأنه أن يعزوه حزب الله لإسرائيل فيرد باتجاه الشمال. في هذه الاثناء كل يوم يمر في هذا الصيف من دون اشتعال الجبهة الشمالية، ليس أمرا مفهوما من تلقاء نفسه. عمير ربابورت. معاريف. القدس العربي.

عشيرة ميشيل.. البدو الظرفاء

بقلم: همام البني

على ما يبدو أنه أصبح هناك نوعان من البدو، بدو ظرفاء يحبهم ميشيل كيلو وبدو أشرار يكرههم.. فعندما وضع الإخوان المسلمون العراقيل أمام مطالب كيلو للانضمام إلى الائتلاف، بدأ يشتم البدو، في إشارة إلى قطر التي يعتقد أنها تدعم الإخوان، وبهذه المناسبة تماما ومن محاسن الصدف، نتذكر أن أبواق النظام عندما كانوا يريدون التنديد بالدور القطري والسعودي كانت تصفهم بالبدو ايضاً.

ميشيل أو كما يطلق عليه أصدقاؤه "أبو أيهم" عرف تقلبات كثيرة خلال الثورة التي فأجاته على مايبدو، ففي البداية انضم إلى هيئة التنسيق رغم أنه كغيره من تلاميذ رياض الترك لايرتاح لحسن عبد العظيم وبقية الرفاق في الهيئة، ثم تململ كيلو وشعر بالغيرة من

تفرد هيثم مناع بالقرار في الهيئة، وفي هذه الأثناء كان يتحرك بحرية داخل البلاد وخارجها، من دون أن يتعرض لمضايقة السلطات التي كانت تركز على جيل القادة الشباب الجدد الأكثر جذرية والأكثر التصاقاً بنبض الشارع من جيل المناضلين الشيوعيين والقوميين من زمن السبعينيات.

صدمة ديمقراطية:

كيلو تعلم الدرس، فخرج من البلاد وبدأ يتصل بجيل الشباب وشكل معهم المنبر الديمقراطي، لكن الجيل الجديد كان يشبه سوريا الجديدة، و هو جيل أكثر حرية وعقلانية وتعلق بالعمل الديمقراطي عكس الجيل الذي نشأ فيه كيلو، زمن المناشير والعمل السري لذلك لم يتأخر الصدام، في البداية واحتراماً للتجربة والعمر قالوا له بصوت خافت أن يتوقف عن التفرد وعن اللقاءات السرية وعن الأسفار السرية، ولكنه كان ينظر لهم بوصفهم مريدين كما كان هو بالنسبة لرياض الترك، وفي انتخابات على الفيسبوك تمت الإطاحة به لمصلحة ناشط شاب من حمص، فانطوت صفحة المنبر الديمقراطي.

حفلة تنكرية برعاية كيلو بريمر:

على أي حال، المنبر كان جسراً على ما يبدو، لذلك بدأ ميشيل صفحة أخرى بتركيبته الجديدة القطب الديمقراطي، وهنا كانت الأمور على حقيقتها، فالفكرة الرئيسية هي تقسيم السوريين إلى قسمين ديمقراطيين وإسلاميين، مايعني بالضرورة أن الإسلاميين أو المسلمين السنة غير ديمقراطيين بالولادة.

إلا أن قصة الديمقراطيين والإسلاميين كانت قشرة على ما يبدو لإخفاء حقيقة الرسالة التي بدت شديدة الوضوح، أي تحالف الأقليات مجددا ضد السنة في إعادة إنتاج أسطوانة النظام عن المسألة السورية.

طبعاً ميشيل وحتى لا يبقى بلا حليف سني كان يبحث عنه في هوامش السنة، سافر بعيداً إلى رأس العين في الحسكة والتقى جبهة النصرة كمعادل لهجومه على الإخوان، وأخيراً اقتفى أثر الحاكم المدني للعراق بعد الاحتلال الامريكي بول بريمر الذي بحث عن تمثيل سني تؤمنه العشائر، وبالمصادفة السعيدة أن بريمر وكيلو اختارا شخصين من عشيرة الجربا، في العراق كان اسمه غازي عجيل الياور الجربا وفي سوريا أحمد عاصي الجربا.

صانع الملوك:

ولكن ما كل هذه القصة؟ وماذا يريد ميشيل؟ وما الذي يحركه؟

أخيرا حقق كيلو الهيمنة على الائتلاف، وأصبح صانع ملوك وإن كان على مملكة رثة، وركب كتلة مهيمنة في الائتلاف مستفيداً من انكفاء قطري وتمدد سعودي، ولكن كتلة ميشيل بدت بهذا وكأنها خرجت من مختبر لعالم مجنون في فيلم رديء للخيال العلمي، عشائر علمانية وطائفيون ماركسيون بعضهم زلم لهيثم مناع الذي لا أحد يعرف لمن يعمل، وبعثيون وشيوعيون سابقون ومحبطون وعملاء سابقون وحاليون لأجهزة نظام بشار.

شلة المشروع:

التاريخ يعيد نفسه على شكل ملهاة، واللاعبون الحقيقيون الآن في قيادة الائتلاف هم أنفسهم من كان يطلق عليهم شلة مشروع دمر، وهذه الشلة كانت تجتمع في منزل السيدة سميرة مسالمة في مشروع دمر وتضم إضافة إلى مسالمة، ميشيل كيلو وفايز سارة وبسام الملك من هيئة التنسيق، الذي مازال يزور دمشق بحرية من دون ممانعة الأجهزة الأمنية، ومحمد عبد السلام السيد، ممثل طرطوس، الذي صرح بأن سوريا لن تجد أفضل من بشار ليحكمها، وبالمناسبة هو ابن عم وزير الأوقاف السابق عبد الستار السيد، وعمران الزعبي الذي تحول إلى وزير إعلام النظام، وينضم إليهم بعد منتصف الليل العميد مناف طلاس الذي رشحه ميشيل لقيادة المعارضة بعد أن أمنت المخابرات الفرنسية خروجه من دمشق، أما الوافد الجديد لهذه المجموعة فهو زكريا الصقال نائب هيثم مناع في هيئة التنسيق.

بعد كل هذا بإمكاننا القول الآن أن الثورة السورية قد تكون الثورة الأولى في التاريخ التي يتوجب عليها أن تتخلص من حلفائها قبل أعدائها ومعارضتها قبل نظامها.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الاثنين 2013/7/15

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار